

## اعداء الوحدة الوطنية يكشفون اوراقهم

ان هذه الاوساط بعد ان كشفت عن اوراقها بمعارضة الوحدة الوطنية لن تتوقف عن محاولات التآمر عليها وتشجيع قيام اطارات هزيلة لتنازع المنظمة الموحدة في

### بشير البرغوثي

الادعاء بتمثيل الشعب الفلسطيني. وبيان الناطق الاردني الرسمي تعقيباً على الغاء اتفاق عمان الذي يصر فيه على استمرار التحرك الاردني على اساس ذلك الاتفاق، وقوله ان "الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة"، واجتماع "ابو الزعيم" في عمان الذي اعلن فيه تمسكه باتفاق عمان، ويشيران معا الى ما يعنيه الناطق الرسمي بالشعب الفلسطيني وباتجاه التحرك الاردني على اساس الاتفاق المقبور.

حقاً ان الشعب الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة. وقد قالها فعلاً بالاعلان عن الغاء اتفاق عمان! والمطلوب ان تكون قرارات المجلس الوطني واضحة ومحددة وضمانات الالتزام بها كافية حتى يبقى هذا الشعب صاحب الكلمة الاخيرة!

### نصيحة غير ذكية

عاد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري لتهديد منظمة التحرير من جديد. فقد صرح يوم السبت الماضي لصحيفة الامرام مهدياً بان "مصر لن تسمح بتجميد عملية السلام" و اضاف موضحاً العنوان الموجه له هذا التحديد قائلاً "نرى في التعاون والتنسيق الاردني - الفلسطيني ركيزة هامة لا بد منها لاي تحرك عربي فعال لحل المشكلة الفلسطينية".

عن مؤتمر كامب ديفيد. لقد كان عقد المؤتمر الدولي ولا يزال مطلباً كعقبات التماسا متخادلاً من اميركا واسرائيل وهو ينعقد فقط بتدخل ودور مجموعة من القوى والعوامل تشكل الوحدة الوطنية الفلسطينية المدخل الضروري للاستفادة منها. ولتكبير الذين يتباكون على المؤتمر الدولي بسبب الغاء اتفاق عمان نشير الى تساؤل بيرس رداً على سؤال عن مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي "اية منظمة تحريراً؟" ان جواب بيرس هذا كان مدخل جميع الذين يراهنون على الحل الاميركي الى استبعاد منظمة التحرير من المشاركة في المؤتمر الدولي. وكانوا يعتبرون استمرار انقسامها "فرصة ذهبية" لهم يتدعون بها الموافقة على الشروط الاميركية الاسرائيلية التي ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير وتصر على التفاوض الثنائي مع النظام الاردني.

ومن هنا سر غضبهم على استعادة المنظمة لوحدها، ومحاولاتهم بذر الشوك في جدوى الخطوات السياسية والتنظيمية الجارية في الجزائر، مثل تصويرها وكأنها تتعارض مع مصالح الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وتعكس "لا مبالاة" مزعومة باوضاعه ومعاناته.

بائسة لوضع الغاء اتفاق عمان في تعارض مع عقد المؤتمر الدولي، وفي تناقض مع المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني، وفي تجاهل لمصالح "الاهل" في الاراضي المحتلة حسب التعبير الرسمي لوزارة شؤون الارض المحتلة لتجنب استخدام تعبير الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وال هذه المحاولات انضم مؤخرًا ريتشارد ميربي اياه بالتهديد بأن الغاء اتفاق عمان "سيعطل الجهود الاميركية" لجمع الاردن ومصر واسرائيل في مفاوضات تصوية ان ضحايا "التهديد" الاميركي يناضلون ضد تلك الجهود، ولا شيء يسرههم اكثر من تعطيلها بعد ان عرفوا نتائجها في كامب ديفيد. وهذا التعطيل، في حد ذاته، يزيد من فرص نجاح المساعي لعقد المؤتمر الدولي، وهو، في الواقع، تعطيل لمشروع الهيمنة الاميركالية الاميركية في الشرق الاوسط، وليس تعطيلاً لمسيرة اقرار السلام العادل في هذه المنطقة.

فقط اولئك الذين ما زالوا يتمسكون بالمقولة الساداتية القائلة بأن ٩٩٪ من اوراق الحل لمشكلة الشرق الاوسط بيد اميركا هم الذين يقولون بان الغاء اتفاق عمان سيؤدي الى عرقلة انعقاد المؤتمر الدولي.

لقد سبق الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي اتفاق عمان بوقت طويل. وايدتها منظمة التحرير في دورات مجالسها الوطنية قبل ذلك ايضاً. واتفاق عمان لم يدفع بهذه الدعوة الى امام بل شجع اميركا واسرائيل على مواصلة معارضة عقد ذلك المؤتمر، وعلى فرض شروط تعجيزية تجعل هذا المؤتمر في حالة الموافقة عليها، وقد وافق عليها فعلاً النظامان المصري والاردني، نسخة اخرى

واذا ما طرحنا جانباً رد الفعل الاسرائيلي المتوقع على استعادة منظمة التحرير لوحدها، فان ردود افعال اولئك الحكام العرب الذين يسيرون على نهج كامب ديفيد، نهج الاعتماد على القاهرة وعمان والرباط لا تقدمهم الا الى انهم كانوا يتمنون استمرار حالة التمزق في الساحة الفلسطينية، ولا يترددون الا على انهم يتظاهرون بالتضامن مع قيادة منظمة التحرير عند نشوب الخلافات كانوا يستهدفون تدميرها وتكريسها لتصبح منظمة التحرير اداة في يدهم يستخدمونها لصالح اقرار المشاريع المشبوهة والمطبوخة في واشنطن وتل ابيب.

ولم يكن سرا ان حكام عدة عواصم عربية يمينية سعوا لتعطيل مسيرة الوحدة الوطنية. وكان حكام مصر اصرحهم في هذه الاتجاه باعتبار ان ليس عند هؤلاء الحكام ما يخلجون منه او يخرجهم بعد كامب ديفيد. وحتى هذه اللحظات لم يتوقفوا عن توجيه "النصائح" المبطنة بالتهديد للمجلس الوطني الفلسطيني كي يقر النهج القديم، نهج اتفاق عمان، الذي اثبتت الوقائع الدامغة الملامه، واخطار تبنيه على حقوق الشعب الفلسطيني وعلى مكانة ودور منظمة التحرير.

ولن نرى الا ان من هؤلاء الحكام ومترقيهم من اعلاميين وغيرهم محاولات

اعلانات دون علم الهيئات العامة تنشر ادارات بعض الجمعيات التعاونية في الضفة الغربية، المعروفة بولائها للنظام الاردني، اعلانات، باهظة التكاليف، يصل بدل الواحد منها الى ٢٥٠ دينار، تأييداً للكل حسين والامير حسن. دون علم الهيئات العامة للجمعيات بذلك، واستاء بعض الاعضاء عندما كشفوا الطابق. هل تم ذلك كوسيلة لدعم صحافة البلاط الملكي؟! ام انه احد تجليات خطة التنمية الاردنية المزعومة؟!

مطالبة الصاغة في نابلس بجمارك باهظة. طالبت دائرة الجمارك الاسرائيلية، يوم الاربعاء الماضي، اصحاب محلات الصاغة في نابلس وعددهم ٤٠، بدفع جمارك باهظة على محتويات محلاتهم من المجوهرات، تعادل ٨٠ الف دينار اردنية لكل واحد منهم، وذلك عن السنتين المنصرمتين.

اعمال تمشيط واسعة شنت قوات الجيش الاسرائيلي، اعمال تمشيط واسعة النطاق، في خانينوس وذلك في اعقاب القاء ثلاث زجاجات حارقة على دورية اسرائيلية فجر الجمعة الماضي ٤/١٧

مدرسة شغافا للبنين تسعة طلاب لاسباب مشابهة. وفي بيت لحم ابلاغ المسؤولين في مديرية التربية والتعليم في المنطقة، الطالب داود المناصرة، من واد فوكين، ويدرس في الصف الاول الثانوي في مدرسة الخضراء الثانوية، بقرار السلطات الاسرائيلية فصله من الدراسة، لانه سبق واعتقل لمدة ١٨ يوماً، رغم عدم توجيه تهمة محددة له، وعدم تقديمه لاية محاكمة.

### حملة مضايقات ضد طلبة المدارس الثانوية في المناطق المحتلة

تشهد المدارس الثانوية في المناطق المحتلة، خلال الاسابيع الاخيرة، حملة من عمليات الفصل والانداز الموجهة بحق الطلبة، على خلفية مشاركتهم في الاحداث التي شهدتها هذه المناطق مؤخراً. واذا كان من المفهوم ان تلجأ سلطات الاحتلال المسؤولة عن التعليم الى هذه الاجراءات، فان غير المفهوم ان "تنتطوع" ادارات بعض المدارس لتتولى هذا الدور بحق الطلبة.

وفي هذا الاطار افادت مصادر مطلعة في قطاع التعليم الحكومي في لواء طولكرم بان سلطات الاحتلال اخضرت المديرين والمدرسين العاملين في مدارس اللواء بانها ستقطع رواتبهم ما لم "يضبطوا الامور" في مدارسهم.

ومن ناحية اخرى استدعت سلطات الحكم العسكري في طولكرم حوالي ٢٠٠ من اولياء امور الطلاب، الدارسين في مدرستي سلفيت الثانوية وطولكرم الثانوية، وحذرتهم من "مغبة الاعمال التحريضية التي يقوم بها ابناؤهم". وفرض الحكم العسكري على البعض التوقيع على "تعهد" بان يمتنعوا عن القيام بنشاطات منوطة للاحتلال. وفي القدس فصلت ادارة مدرسة دار الايتام في القدس ٤ طلاب من الصف الاول الثانوي لمشاركتهم في الاعتصامات التضامنية مع المعتقلين

### رغم الاجراءات العسكرية المشددة اهالي الجولان يحتفلون بذكرى الجلاء

برغم الاجراءات العسكرية المشددة التي اتخذتها السلطات في قرى هضبة الجولان السورية المحتلة، وكثافة افراد الجيش الذين اغلقوا المنافذ الرئيسية المؤدية الى موقع الاحتفال في بلدة مجدل شمس على مقربة من الحدود السورية، احتفل اهالي هضبة الجولان بمشاركة اشقاقتهم، على الطرف الاخر من الحدود، بعيد الجلاء.

وما ان ازفت ساعة بدء الاحتفال حتى امتلأت اسطح المنازل في مجدل شمس بالملات من المواطنين الذين ارتفعت اصواتهم بالهتاف والزغاريد والانشاد الوطنية. وقدر عدد المشاركين على الطرف الاخر من الحدود بسبعة آلاف شخص. حيث اجتمع المتكلمون، على طرفي الاسلاك الشائكة، وبواسطة مكبرات الصوت، على حتمية زوال الاحتلال، واكد اهالي الجولان المحتل بان احياء ذكرى الجلاء لا تندرج ضمن القيام بواجب وطني فحسب، وانما ايضا بدافع تجديد العهد للوطن الام سوريا.

### جلسة عادية لاتحاد العاهلين في قطاعات التعليم

رام الله - عقد اتحاد العاملين في قطاعات التعليم جلسته العادية يوم الجمعة الماضي ٤/١٧ بحضور اتحاد معلمي الوكالة، والجامعات والمدارس الخاصة. وتعيين اللجنة العامة. وناقش الاتحاد النظام الداخلي واعاد ورقة عمل لتعديل مشروع النظام، كما اقر تشكيل لجان اختصاص لاعداد اوراق عمل عن الأوضاع التربوية والاكاديمية في قطاعات التعليم، واوراق عمل عن الأوضاع المهنية والمطلبية، لتقديمها في المؤتمر التحضيري الاول للاتحاد، كما استعرض الاتحاد الاجراءات التسعفية الاخيرة بحق جامعة الانسانية.